الغريب أيضا، فينقسم العالم الرأسمالى حول انتخاب الدكتور بطـرس غـالى، ويتحد العالم الثالث ومعه العالم الذى كان اشتراكيا حول انتخاب بطرس غالى فتقف أقوى الدول الرأسمالية، وهى فرنسا وألمانيا واليابان إلى جانب انتخاب بطرس غالى، وتقف أقوى الدول الاشتراكية وهى روسيا الاتحادية والصين ومعها بقية الكتلة الشرقية السابقة فى صف بطرس غالى، وتقف دول أمريكا اللاتينية ودول القارة الأفريقية والآسيوية ودول العالم العربى إلى جانب انتخاب بطرس غالى، ولايبقى فى الساحة الدولية على مستوى الكرة الأرضية من معارض لانتخاب بطرس غالى ومناصر للولايات المتحدة غير ١٠ دول فقط فى مقابل ١٨٥ دولة!

وللأمانة أيضا فإنه ظهر إلى جانب الدول العشر مصرى كبير الشأن هو الاستاذ محمد حسنين هيكل! يساند جهود الولايات المتحدة فى ابعاد الدكتور بطرس غالى عن السكرتارية العامة للأمم المتحدة، ويطالبه علانية بالعدول عن ترشيح نفسه مرة ثانية!

ففى مقال نشره الأستاذ هيكل فى جريدة "وايوميورى" اليومية اليابانية. THE DAILY YOMIURI يوم ٤ نوفمبر ١٩٩٦ تحت عنوان: حان الوقت لبطرس غالى لأن يتنحى جانبا! ينصح هيكل الدكتور بطرس غالى بأن يعلن. بدون تردد أنه لن يسعى إلى مد فترة ثانية فى منصبه وأنه حتى لن يقبل البقاء لنصف مدة أخرى.

ثم يروى الأستاذ هيكل تاريخ الدكتور بطرس غالى، وكيف أنه سبق له أن رشح نفسه لرئاسة "اليونسكو" ثم فشل، وبالتالى لم يدخل فى طموحه أبدا أن يكون سكرتيرا عاما للأمم المتحدة. ولكن المصادفة المحضة وحدها هى التى قادته إلى هذا المنصب!